

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة

المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## محتوى المادة

- 1 - تعريف الدّافعيّة و بعض المفاهيم ذات العلاقة
- 2 - وظائف الدّافعيّة
- 3 - مراحل الدّافعيّة
- 4 - أنواع الدّافعيّة
  - الدّافعيّة الداخليّة
  - الدّافعيّة الخارجيّة
- 5 - تعريف دافعيّة التّعلم
- 6 - نظريّات الدّافعيّة للتّعلم
- 7 - مكوّنات الدّافعيّة للتّعلم
- 8 - مؤشرات الدّافعيّة
- 9 - المشروع المدرسي
- 10 - أنواع المشاريع المدرسيّة
- 11 - دور المشروع المدرسي في رفع الدّافعيّة المدرسيّة

## المراجع :

- 1 - دوقة وآخرون ( 2011 ) سيكولوجيّة الدّافعيّة للتّعلم في التّعليم ما قبل التّدرج . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 2 - عدس عبد الرحمن (1999) علم النفس التربوي . الأردن : دار الفكر .
- 3 - يونس محمد محمود (2007) سيكولوجية الدافعية و الانفعالات : الأردن دار الفكر .
- 4 - Viau . R . ( 2003 ) . La motivation en contexte scolaire . paris .

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وردية  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعية للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة الأولى

### 1 - تعريف الدّافعية

يحاول بعض الباحثين مثل Atkinson (1964) التّمييز بين مفهوم الدّافع « Motive » و الدّافعية « Motivation » على أساس أنّ الدّافع عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السّعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معيّن ، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل حيّز التّطبيق الفعلي، فإنّ ذلك يعني الدّافعية باعتبارها عملية نشطة . وعلى الرّغم من محاولة البعض التّمييز بين المفهومين فإنّه لا يوجد أيّ مبرر لمسألة الفصل بينهما ، ويستخدم الدّافع كمرادف للدّافعية ، حيث يعبر كلاهما عن الملامح الأساسيّة للسلوك المدفوع ، وإن كانت الدّافعية هي المفهوم الأكثر عموميّة .

و تعرّف الدّافعية بأنّها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معيّنا في العالم الخارجي ، و يتمّ ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفيا في عملية تكيفه مع بيئته الخارجيّة ، و وضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة ممّا ينتج عنه إشباع خاصيّة معيّنة أو الحصول على هدف معيّن .

و يرى (راجح ، 1995) أنّ الدّافعية حالة من التّوتر الجسمي النّفسي ، تثير السلوك و تحثه على الاستقرار حتّى يخفّف هذا التّوتر أو يزول فيسترجع الفرد توازنه .

كما تعرف الدّافعية كذلك بأنّها « حالة داخلية في الفرد تستثير و تعمل على استمرار السلوك و توجيهه نحو تحقيق هدف معيّن » .

وينظر ( Johnson ( 1969 ) للدّافعية على أنّها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف بينما يرى ( Gage et Berliner ( 1984 ) أنّ الدّافعية مفهوم يُستخدم لوصف ما ينشط الفرد أو يستحثه ، أو يدفعه ، و ما يوجه نشاطه . و تعرف الدّافعية كذلك بأنّها القوّة الدّاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معيّنة يشعر بالحاجة إليها ، أو بأهميتها الماديّة أو المعنويّة

( بالنسبة إليه ) ، و تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه ( ميوله ، اهتماماته ، خصائصه ) أو من البيئة المادية أو المعنوية المحيطة به .

وبناء على ما سبق يمكن القول أنّ الدافعية هي حالة أو ضغط انفعالي ، قد يتخذ أشكالا عديدة ، كالطموح أو الاتجاه ، أو الحاجة ، أو الميل والتي تؤدي إلى استثارة السلوك نحو تحقيق أهداف معينة ، و تكون الدافعية إما داخلية أو خارجية .

## 2 - وظائف الدافعية : للدافعية مجموعة من الوظائف وهي :

- تغيير في نشاط الكائن الحي ( الغدد ) و قد يشمل ذلك بعض التغيرات الفيزيولوجية التي ترتبط بالدوافع الأولية مثل دافع الجوع .
- استثارة فعالة ناشئة عن هذا التغيير : بحيث تقوم هذه الاستثارة بتوجيه سلوك الفرد إلى وجهة معينة تتحقق باختزال حالة التوتر الناشئ عن وجود الدافع ، و تستمر حالة الاستثارة طالما لم يتم إشباع الدافع .
- توجيه السلوك نحو تحقيق الهدف ، و لذلك فإنها تتضمن استجابات الهدف المتوقع الوصول إليه و بالتالي فإنه يوجد تباين بين الإشباع المتوقع و الإشباع الفعلي . و هذا التباين قد يكون سهلا أو معرقلا ، و التوقع له علاقة وثيقة بمستوى الطموح و الخبرات الاجتماعية للفرد .
- المحافظة على دوام و استمرار السلوك : و يعني ذلك استدامة تنشيط السلوك طالما بقيت الحاجة قائمة فالدافعية تعمل على المحافظة على السلوك نشيطا حتى يتم إشباع تلك الحاجة .

## 2 بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية :

أ ( مفهوم الحاجة

ب ( مفهوم الحافز

ج ( مفهوم الباعث

د ( مفهوم العادة

هـ ( مفهوم الانفعال

و ( مفهوم القيمة

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة الثانية

### 1 - مراحل الدّافعيّة :

يمكن الإلمام بمراحل الدّافعيّة كعملية تبدأ باستثارة النّشاط و تنتهي بتحقيق الهدف و استعادة التّوازن و هي :

(أ) - مرحلة استثارة الكائن الحي أو محدّدات الدّافعيّة : تعبر محدّدات الدّوافع عن الحاجات الفيزيولوجيّة التي تعتبر ضروريّة لاستمرار الحياة الطبيعيّة للفرد كالحاجة إلى الأكل والشّرب والهواء...وتؤثّر هذه المحدّدات بشكل قويّ ومباشر في تشكيل السّلك و صياغته . إذن هذه المحدّدات هي أول مرحلة لتكوين الدّافع .

(ب) - مرحلة الحافز أو حالة الدّافع : حرمان الكائن الحي من الحاجات الفيزيولوجيّة تزيد من شدّة الدّافع و تضاعف من حدّة النّشاط الذي يبحث عن حالة إشباع لهذه الحاجة، وذلك بسبب حدوث عدم توازن بيولوجي لدى الفرد ( الكائن الحي ) الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط و استثارة الكائن من أجل خفض هذا التّوتر ، و استعادة حالة التّوازن .

(ج) - مرحلة البحث عن هدف : و يهدف هذا السّلك إلى خفض التّوتر و استعادة الاتزان و في حالة الكائن المحروم من الطّعام مثلا : يكون سلوكه موجّها نحو الحصول على الطّعام .

(د) - مرحلة تحقيق الهدف : بعد البحث عن الهدف تأتي مرحلة تحقيق الهدف ، أو تحقيق الإشباع ، كأن يأكل الكائن الحي الجائع بعد الحصول على الطّعام ، أو أن يصل التّلميذ لحلّ مسألة رياضيّة بعد أن بحث عن كيفة حلّها .

(هـ) - مرحلة خفض التّوتر واستعادة التّوازن : وتعتبر آخر مرحلة يستعيد بها الكائن الحي توازنه وتنشأ نتيجة الحصول على الهدف أو هي الأثر الذي يعقب تحقيق الإشباع. وهي مرحلة في غاية الأهميّة بالنّسبة لتثبيت التّعلم .

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة الثالثة

### 1 ) أنواع الدّافعيّة

أ ) الدّافعيّة الدّاخلية : فهي التي يكون مصدرها المتعلّم نفسه ، حيث يقدم على التّعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته و سعياً وراء الشّعور بمتعة التّعلّم و كسبا للمعارف و المهارات التي يحبّها و يميل إليها لما لها من أهميّة بالنسبة له ، لذا تعتبر الدّافعيّة الدّاخلية شرطاً ضرورياً للتّعلّم الذاتي. وهذا النوع من الدّوافع ينعكس إيجابا على تحصيل التّلاميذ و تزداد الدّوافع الدّاخلية عن طريق ربط الموضوع بحاجات المتعلّم النّفسية و العقلية . وكذلك تحقيق الانسجام بين طريقة التّعلّم وبين ميول التّعلّم واتجاهاته ، و تتحقّق الدّافعيّة الدّاخلية أيضا عند وضوح موضوع التّعلّم عند المتعلّم ، و يتمّ إثارة الدّافعيّة الدّاخلية من خلال توظيف اللّعب و الاكتشاف والنّشاطات التّربوية المختلفة في عملية التّعلّم .

و يمكن القول أنّ الدّوافع الدّاخلية تمثل أهم الأسس الدّافعة للنّشاط الذاتي التلقائي للفرد و تقف خلف إنجازاته الأكاديمية أو المهنية العامة . فالفرد الذي يهوى القراءة من أجل متعة شخصية ذاتية تقوم على الدّافع للمعرفة و الفهم يكون مدفوعا بدافع داخلي أكثر ثباتا و قوّة لأنّه يحقّق لنفسه إشباعا ذاتيا ، و من ثمّ فإنّ تأثير الدّوافع الدّاخلية على مستوى الأداء والانجاز الفردي يفوق تأثير الدّوافع الخارجيّة الاجتماعيّة . و يندرج تحت الدّوافع الدّاخلية دافع حبّ الاستطلاع ، دافع الكفاءة أو المنافسة ، دافع الإنجاز .

ب ) الدّافعيّة الخارجيّة : فهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلّم وإدارة المدرسة و أولياء الأمور ، أو الأقران . فقد يقبل المتعلّم على التّعلّم سعياً وراء رضا المعلّم أو لكسب إعجابه وتشجيعه ، أو للحصول على الحوافز الماديّة أو المعنويّة ، وقد يُقبل التّلميذ على التّعلّم إرضاء لوالديه و كسبا للتّقدير و الحبّ ، أو الحصول على كسب مادي أو معنوي منهما و قد تكون

إدارة المدرسة مصدرا آخر للدافعية بما تقدمه من جوائز للمتعلّم، و يمكن أن يكون الأقران مصدرا لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب وتقدير لزميلهم في حالة تفوّقه مثلا . وتؤكد التربية الحديثة أهمية نقل دافعية التعلّم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي و تربية التلاميذ منذ المستويات الأولى من التعليم ( الابتدائي ) على حبّ العلم وتوجيه ميولهم و اهتماماتهم نحو الدراسة ممّا يخلق لديهم دافعية داخلية لمواصلة التعلّم و تحقيق التّفوق و النّجاح .

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة الرابعة

### 1 - تعريف دافعيّة التّعلم :

تُعرّف دافعيّة التّعلم على أنّها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلّم لاستغلال أقصى طاقاته في كلّ موقف تعليمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته .

كما يمكن تعريف دافعيّة التّعلم على أنّها كلّ ما يحرك سلوك المتعلّم نحو هدف أو غاية معيّنة علماً بأنّ مصدر تلك الحركة ، يمكن أن يكون داخلياً أو خارجياً . كما أنّ الدّافعيّة ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة عن المدرسة ، و عن قيمة النّشاطات التي يقوم بها التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة .

أمّا ( Viau ) 1997 يرى أنّ الدّافعيّة للتّعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلّم و وعيه و انتباهه وتحتّه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة التّوازن المعرفي .

كما تعرّف الدّافعيّة للتّعلم على أنّها حالة داخلية تستثير سلوك الفرد وتعمل على توجيهه نحو هدف معيّن ، وتعمل على زيادة الجهود والطّاقة المبذولة لتحقيق الأهداف ، وهي ضرورة أساسية لحدوث التّعلم .

### 2 - نظريّات دافعيّة التّعلم :

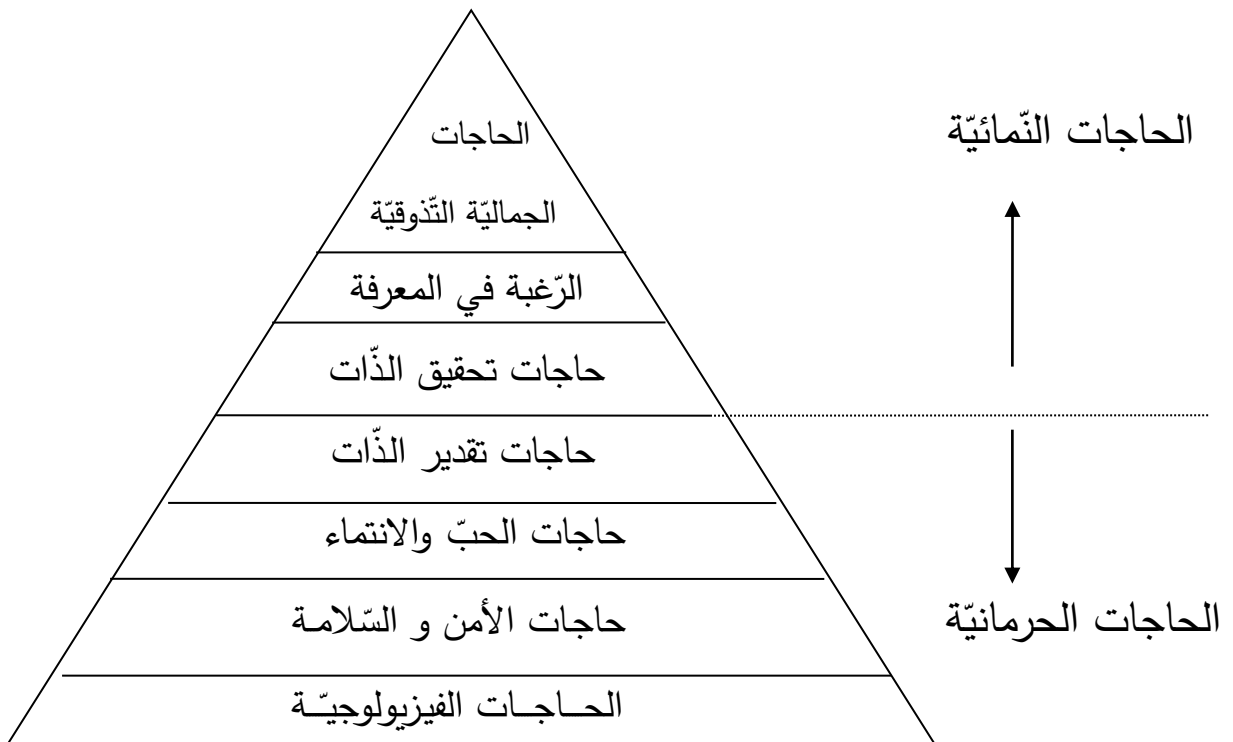
2-1 النظرية السلوكية : تفسّر هذه النظرية الدّافعيّة بدلالة بعض المفاهيم كالحافز و الحرمان و التّعزير، حيث أكّد سكينر في نظريّته على البيئة والوسيلة كعنصرين أساسيين يتحكّمان في عملية التّعلم، واهتمّ بالبواعث الخارجية واعتبرها مصدراً أساسياً في تعلّم الاستجابات المرغوبة، ومن ثمّ افترض أنّ البيئة الخارجية كمصدر للإثابة و التّدعيم . و تعدّ مدخلاً صحيحاً لزيادة احتمال صدور استجابة معيّنة أو خفض هذا الاحتمال ، و هو ما يعرف عنده بالإشراط الإجرائي أمّا ثورندايك فقد فسّر الدّافعية بقانون الأثر الذي ينصّ على أنّ الإشباع الذي يعقب استجابة معيّنة يؤدّي إلى تعلّم هذه الاستجابة ثم تقويّتها والعكس صحيح ، و يمكن القول أنّ التلميذ يتعلّم

عندما تكون لديه رغبة في التعلم أي رغبة في تحقيق حالة الإشباع ( اللذة ) وتجنب حالة الألم ( تشبه نظرية فرويد في مبدأ تحقيق اللذة وتجنب الألم ) .

يفسر " هل " الدافعية بالحوافز التي تعتبر حالات داخلية من الاستثارة أو التوتر تحدثها حاجات فيزيولوجية أو اختلال في التوازن الحيوي الداخلي . فكلما زاد هذا الاختلال زاد الحافز وكلما زاد الحافز كانت الاستجابة أسرع و أكثر مقاومة للانطفاء ( ديمومة ) وبذلك يتعزز السلوك و تحدث عملية التعلم .

**2 - 2 النظرية الإنسانية : نظرية Maslow :** تعتبر نظرية ماسلو من النظريات الإنسانية التي اهتمت بدراسة الفرد و دوافعه ، و أكد أنّ دراسة الدوافع تبدأ من دراسة وفهم الحاجات الإنسانية ، و قد تضمنت هذه الأخيرة ، الحاجات البيولوجية إلى جانب الحاجات النفسية .

تقوم نظرية ماسلو على أنّ لكلّ شخص مجموعة من الحاجات المتداخلة فيما بينها ، غير أنّها تختلف من حيث الأهمية والقوة ، وقد قام ماسلو بترتيب حاجات الإنسان البيولوجية و النفسية في هرم يسمّى هرم ماسلو من القاعدة إلى القمة على النحو الآتي :



الشكل رقم (03): التدرج الهرمي للحاجات طبقاً لنظرية ماسلو (1943)

( كما ورد عن جابر ، 2004 ، ص 255 )



جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

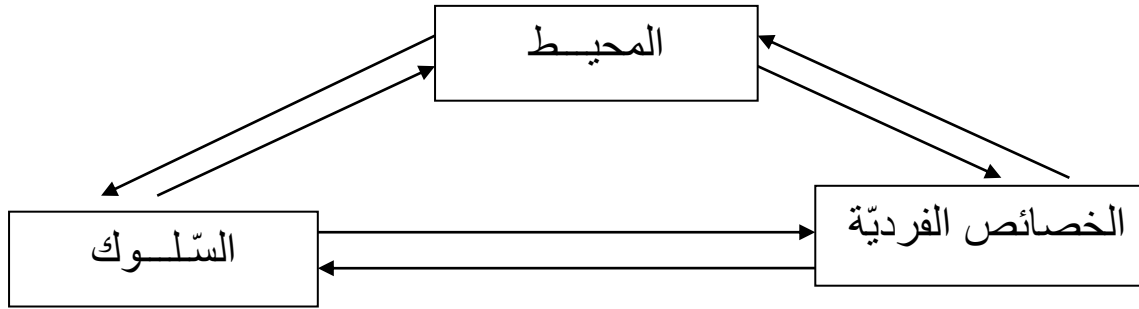
## المحاضرة الخامسة

2-3 - النّظرية المعرفية : يؤكد أصحاب النّظرية المعرفية على أهميّة العمليّات العقلية في توجيه السلوك عن طريق الأهداف ، وتقوم هذه النّظرية بتفسير الدّافعية بدلالة مفاهيم تؤكّد على حرية التّلميذ ، و قدرته على الاختيار ، أو توجيه سلوكه الذي يرغب فيه ومن أبرز هذه المفاهيم ، القصد ، النية ، التّوقع ، والنّشاط العقلي الذاتي ، وهي مفاهيم ذات علاقة بالدّافعية الدّاتية . و تعتبر نظرية التّوقع التي جاء بها ( Rotter ( 1994 و نظرية الانساب لـ ( Weiner ( 1992 من أهم النّظريات المعرفية حيث يفترض وينر أنّ سلوك الفرد يتأثر بالكيفية التي يدرك بها الفرد الأسباب والعوامل المتسببة في سلوكه ، فإمّا أن يسندها إلى عوامل ذاتية ( داخلية ) و إمّا أن يسندها إلى عوامل خارجية . فالتّلميذ الذي يعزو نجاحه أو فشله لأسباب خارجية لا يمكنه التّحكّم فيها مثل صعوبة المادة ، الحظ ، عدم كفاءة الأستاذ ... سينعكس ذلك سلبا على دافعيته ، أمّا التّلميذ الذي يعزو نجاحه أو فشله إلى أسباب يستطيع هو أن يتحكّم فيها مثل الاجتهاد المراجعة ، المثابرة ، الاستعداد ... فسوف يؤثّر ذلك إيجابا على دافعيته للتّعلم .

أمّا نظرية التّوقع لـ ( Rotter ( 1994 تتصّ على أنّ معتقدات الفرد عن ما تحقّقه المكافآت و ليس المكافآت في حدّ ذاتها ، هي التي تزيد من تكرار السلوك فإن لم يدرك الأفراد أنّ ما حصلوا عليه من مكافآت نتج عن أنماط معينة في سماتهم الشخصية أو سلوكياتهم ، فإنّ هذه المكافآت لن تؤثّر عليهم مستقبلا .

2-4 - النّظرية الاجتماعية المعرفية : تستند هذه النّظرية في تفسيرها للدّافعية على التّفاعل الموجود بين سلوك المتعلم ، وخصائصه الفردية ، والمحيط الذي ينمو ويتطوّر فيه ويعد من

الأوائل الذين أسسوا هذه النظرية . و فسّر التأثير المتبادل المستمر بين العوامل الاجتماعية و العوامل الذاتية و العوامل السلوكية ، و يمكن توضيح ذلك من خلال المخطط التالي :



الشكل يوضح الحتمية التبادلية ( Viau , 1997 ) .

و تخضع الدافعية لنفس المبدأ الذي تقوم عليه النظرية السوسيو معرفية ، ألا و هو مبدأ التأثير المتبادل فدافعية التلميذ تؤثر على سلوكه و على العلاقة البداغوجية الموجودة بينه وبين أساتذته ، و كذا المادة الدراسية ، و هذه العناصر تؤثر على دافعية التلميذ في نفس الوقت ، هذا ما يفسر وجود الدينامكية في الدافعية ، يتحوّل فيها العنصر المؤثر إلى متأثر ثم إلى مؤثر من جديد . والجدير بالذكر أن أعمال أدت إلى اقتراحه لمفهوم هام في علم النفس و هو مفهوم مستوى الطموح الذي يعرف على أنه الهدف المبتغى ( المرجو ) . أي الهدف الذي يسطره الإنسان لنفسه عند القيام بمهمة معينة ، و يمكن أن يحدّد مستوى الطموح كذلك بالتجارب الشخصية الماضية للفرد عند تعامله مع نفس الموقف .

وقد كان لأعمال لوين الأثر الكبير في أعمال ( 1992 ) Weiner الذي توصل إلى أنّ الدافعية للتعلّم تكون أحسن عند بلوغ مستوى عال من الطموح ، و أنّ الفشل أو النجاح في مهمته السابقة له تأثير مباشر على الأعمال اللاحقة .

من ( 1986 ) Dweck و ( 1998 ) Legget و ( 1991 ) Sckunk و ( 1990 ) و Zimmerman و Pintrich و ( 1992 ) Schrauben و ( 1994 ) Viau .

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة السادسة

2-5 - نظريّة الأهداف : تعتبر نظريّة الأهداف نموذج من دافعيّة الإنجاز و هي جدّ مستعملة و متداولة في مختلف الدّراسات المتعلّقة بالمجال المدرسي و المجال الرياضي. ويرى أصحاب هذه النّظريّة أن الهدف الأساسي للأشخاص في المواقف التي تتطلب الإنجاز هو إظهار ما يملكونه من مؤهلات و قدرات معيّنة من أجل بلوغ أهدافهم . كما تعتبر هذه النّظريّة من أهم النّظريّات التي عملت على تفسير دافعيّة التّعلم و من أشهر روادها نذكر ( Pintrich ( 2004 ، Bouffard (1998) ، Ames (1992) Dweck(1986). فنظريّة الأهداف تحاول التأكيد على وجود ارتباط قويّ بين الأهداف و سلوك الأفراد .

فحسب 1992 ( Ames ) يمكن تصنيف الأهداف المدرسيّة إلى نوعين و هما :

أ - الأهداف التّعليميّة : وقد أطلق عليها الباحثون تسميّات عديدة مثل : الأهداف الدّاخلية ، أهداف المهارة ، الأهداف المتمركزة حول المهمّة ، أهداف الإتيقان .

ب - الأهداف الأدائيّة : و تسمى كذلك الأهداف الخارجيّة ، أهداف المنافسة ، الأهداف المتمركزة حول الذات . تختلف الأهداف التّعليميّة عن الأهداف الأدائيّة من حيث أنّها تحتوي على أنماط مختلفة من التّفكير سواء تعلق الأمر بالتّلميذ ذاته أو المهمّة أو نتائج تلك المهمّة.

والجدول الآتي يوضّح الفرق بين الأهداف التّعليميّة والأهداف الأدائيّة(العنوم وآخرون:183:2005)

الأهداف الأدائية	الأهداف التعلّمية
يعتقدون أنّ الكفاءة سمة ثابتة في الإنسان، فإمّا أن يكون الإنسان كفاء أو لا يكون	يعتقدون أنّ الكفاءة تتطور مع الزمن من خلال التمرين والجهد .
يختارون المهام التي تقدّر فرص استعراض الكفاءة ويتجنّبون المهام التي تكشف عن عدم كفاءتهم .	يختارون المهام التي تعظم فرص التعلّم .
ينظرون إلى الجهد كمؤشّر على الكفاءة المتدنية ويعتقدون أنّ الناس أو الأفراد الأكفاء لا يجب أن يبذلوا جهودا كثيرة .	ينظرون إلى الجهد كوسيلة مهمّة وضرورة لتحسين الكفاءة .
يميلون للدافعية الخارجية ، يفضلون توقعات التعزيز والعقاب الخارجي .	أكثر ميلا للدافعية الذاتية لتعلم المواد الأكاديمية .
يستخدمون استراتيجيات التعلّم التي تقود إلى التعلّم الأولي للمواد الأكاديمية (الحفظ الأصم) .	يستخدمون استراتيجيات تعلم تؤدي إلى الفهم الحقيقي للمواد الأكاديمية ، مثل التعلّم دون المعنى ، مراقبة الفهم
يقومون بأدائهم الخاص في ضوء مقارنة أنفسهم بغيرهم .	يقومون بأدائهم الخاص في ضوء ما يحققونه من تقدّم .
ينظرون إلى الأخطاء باعتبارها مؤشّرات على الفشل وعدم الكفاءة .	ينظرون إلى الأخطاء باعتبارها جزء مفيدا في العملية التعليمية، و يستخدمون الأخطاء لتساعدهم في تحسين الأداء .
يقتنعون بأدائهم فقط إذا أدى إلى النجاح أو حقّق النجاح .	يقتنعون بأدائهم عندما يبذلون جهودهم حتى وإن كانت النتيجة هي الإخفاق (الفشل) .
يفسّرون الفشل بأنه دليل على القدرة المتدنية وعلى المزيد من الفشل في المستقبل .	يفسّرون الفشل على أنّه دليل على ضرورة بذل مزيد من الجهد .
ينظرون إلى المعلمّ باعتباره حكما أو مصدرا وحيدا للتعزيز أو العقاب .	ينظرون إلى المعلمّ باعتباره مصدرا للتعلّم أو موجها له .

2-6 - نظريّة العزم الذاتي : تعتبر نظريّة العزم الذاتي من بين النظريّات الاجتماعيّة المعرفيّة الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعيّة للتّعلم بصفة عامة و الدافعيّة للتّعلم عند التّلاميذ المراهقين بصفة خاصة و يرجع الفضل إلى Deci و Ryan في تطويرها. و تهدف هذه النظريّة إلى تنمية الرّغبة و الإرادة في التّعلم عند التّلميذ و ذلك بجعل عمليّة التّعلم عمليّة ذات قيمة لديه ممّا يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه .

تختلف نظريّة العزم الذاتي عن النظريّات المعرفيّة الأخرى لكونها تميّز بين نوعين من السلوك ، فهناك سلوك ينبع عن إرادة الفرد ورغبته و هو السلوك المعبر عن دافعيّة قويّة و هناك سلوك يظهر لأول وهلة بأنه ناجم عن اندفاع الفرد ، و لكن في حقيقة الأمر هو سلوك ناتج عن عوامل داخلية أو خارجيّة تتحكم في الفرد أو في أعماله و هكذا يقال بأنّ الشّخص قام بسلوك يعبر عن عزمه و إرادته عندما يكون ذلك الشّخص حرّا في اتخاذ قراراته و في اختيار ما يناسبه من نشاطات .

كما تنطلق هذه النظريّة من مسلمة مفادها أن لكل الأفراد حاجات نفسيّة و طبيعيّة يحاولون إشباعها، وذلك مهما كانت البيئة التي يعيشون فيها ، ويركز أصحاب هذه النظريّة على وجود ثلاثة أنواع أساسيّة من الحاجات النفسيّة و هي :

أ) - الحاجة إلى الشّعور بالاستقلاليّة .

ب) - الحاجة إلى شعوره بالقدرة على ربط علاقات اجتماعيّة :

ج) - الحاجة إلى الشّعور بالكفاءة الذاتيّة .

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة السابعة

### 1 - مكوّنات الدّافعيّة المدرسيّة ( محدّدات الدّافعيّة ) :

تعدّ الدّافعيّة وسيلة لتحقيق أهداف التّعلم بشكل فعّال ، كونها تدفع التّلميذ إلى الانتباه وبذل الجهد والاهتمام بالدّراسة وحبّ الاستطلاع من أجل تحقيق النّجاح و التّفوق في السّياق المدرسي .  
و تعتبر دراسة ( Chiu 1967 ) أول دراسة أجريت بهدف تحديد مكوّنات الدّافعيّة انطلاقاً من المنظور النّفسي الاجتماعي ، توصلت إلى تحديد خمسة عوامل و هي :

- الاتجاه الايجابي نحو الدّراسة .
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي .
- تجنب الفشل .
- حبّ الاستطلاع .
- التّكيف مع مطالب الوالدين و الأساتذة و الأقران .

كما يمكن الإشارة إلى ثلاثة مكوّنات أساسية للدّافعيّة وهي :

أ ( **مكون التّوقع** : والذي يشمل اعتقادات التّلاميذ عن قدرتهم لإنجاز المهمّة (عمل مدرسي) و الذي يشار إليه بعدّة مصطلحات منها الكفاءة المدركة ، الكفاءة الدّاتيّة ، اعتقادات التّحكم و يجيب هذا المكوّن عن السؤال " هل أستطيع أن أنجز هذه المهمّة ؟ " .

ب ( **مكوّن القيمة** : و الذي يعكس أهداف التّلاميذ و اعتقاداتهم حول أهميّة و فائدة العمل المدرسي الذي هم بصدد انجازه . ويشار إلى هذا المكوّن بعدّة مصطلحات منها أهداف التّعلم ، قيمة المهمّة ، التّوجّه الدّاخلي و يهتمّ هذا المكوّن الدّافعي بالأسباب التي تجعل التّلاميذ ينجزون مهمّة ما ، فهو يجيب عن السؤال " لماذا أنجز هذه المهمّة ؟ " .

ج ) **مكوّن انفعالي**: ويقصد به رد الفعل الانفعالي للتلاميذ نحو المهمة أو النشاط الدراسي. و هناك من يعبر عن هذا المكوّن بقلق الامتحان ، و يجيب عن السؤال " كيف أشعر اتجاه هذه المهمة " ؟ .

أمّا في الدّراسات الجزائريّة فتعتبر دراسة أحمد دوقة و آخرون ( 2009 ) من بين الدّراسات المهمة التي هدفت إلى الكشف عن المكوّنات الأساسيّة لدافعيّة التّعلّم في المرحلة المتوسطة من التّعليم و يمكن توضيحها على النحو الآتي :

1 - إدراك المتعلّم لقدراته

2 - إدراك قيمة التّعلّم

3 - إدراك معاملة الأساتذة

4 - إدراك معاملة الأولياء

5 - إدراك العلاقة مع الزّملاء

6 - إدراك المنهاج الدراسي

2 - مؤشرات الدافعيّة :

يوضّح نموذج viau المؤشرات الأساسيّة التي تبين ما إذا كان الفرد قرّر أم لم يقرّر الخوض في سلوك معيّن . هناك حسب فيو ثلاث مؤشرات رئيسيّة للدافعيّة للتّعلّم وهي :

1 - **الاندفاع المعرفي** : الذي يميّز التلميذ الذي يتمتّع بمستوى مقبول من الدافعيّة للتّعلّم و يتحلّى ذلك السلوك في مختلف الاستراتيجيات المستخدمة من طرف التلميذ للحصول على نتائج مرضيّة و لتحقيق الأهداف المسطرة .

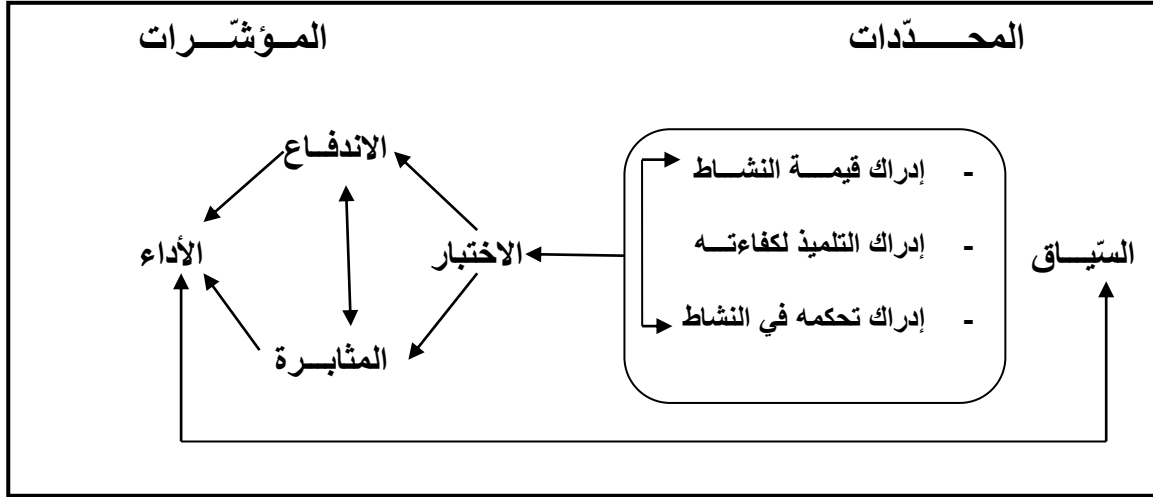
2- **مستوى المثابرة** : الذي يتّصف به التلميذ ذو الدرجة العاليّة من الدافعيّة .

3- **الأداء** : الذي يعتبر المؤشّر الأكثر استخداما للحكم على مستوى دافعيّة التلميذ .

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى أنّه تبعا لمبدأ الحتميّة المتبادلة (déterminisme réciproque) الذي يعتمد عليه المنظور الاجتماعي المعرفي ، فإنّه يمكن للمؤشّرات أن تلعب دور المحدّدات و

في المقابل فإنه يمكن للمحدّدات أن تتحوّل إلى مؤشّرات فذلك التّفاعل بين عناصر التّموذج الذي يضيف على الدّافعيّة طابعها الدّيناميكي .

و يمكن توضيح ذلك في الشّكل الآتي .



نموذج الدّافعيّة في السّياق المدرسي فيو ( 32 : 1994 ) Viau



جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -  
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
الأستاذة : د . ساعد وريديّة  
المستوى : السّنة الأولى ماستر  
التخصص : علم النّفس المدرسي  
المقياس : الدّافعيّة للتّعلم و المشروع المدرسي

## المحاضرة الثامنة

### 1- وظائف دافعيّة التّعلم :

بالاعتماد على النّظريّة المعرفيّة الاجتماعيّة في تفسير الدّافعيّة ، تتجلى ثلاث وظائف أساسيّة لدافعيّة التّعلم هي كالآتي :

#### أ) - تزويد السّلك بطاقة محرّكة :

إنّ الدّوافع المختلفة عبارة عن طاقة كامنة أو حالة من الاستثارة و التّنبيه ستوجب خفضها و حالة من التّوتر لابد من اختزالها ، و حالة من النّقص يجب إشباعها ، و هذه الحالات النّفسية العصبيّة من الاستثارة و التّنبيه و التّوتر و النّقص حالات داخليّة أو حوافز تنشط السّلك وتستثير النّشاط و تمدّ الكائن الحي بالطاقة والحركة ، وتطبيقا للدّافعيّة في المواقف التّعليميّة ، فإنّ الدّوافع الداخليّة هي التي تجعل المتعلّم يرغب في الدّراسة دون وجود معزز خارجي ، أمّا الدّوافع الخارجيّة فهي تحدّد مقدار الحوافز الخارجيّة مثل التّقديرات والعلامات، المكافآت الماليّة ، و هذا النوع من الدّافعيّة تزول بمجرد زوال الحوافز الخارجيّة .

#### ب) - تحديد النّشاط و اختياره :

الدّافعيّة تحدّد استعاب المتعلّم لموضوعات ومواقف معيّنة ، كما تحدّد الطّريقة والأسلوب الذي يستجيب به المتعلّم لتلك الموضوعات و مواقف الحياة المختلفة . و يلعب الميل دورا أساسيا في اختيار النّشاط بحيث تجعل المتعلّم يقوم بسلك معيّن ويهمل سلك آخر. و يمكن أن يتّضح هذا الانتقاء في اختيار المتعلّم للكتب أو الأنشطة و التّمارين التي لها علاقة بالموضوع الذي يهّمه .

#### ج) - توجيه السّلك نحو هدف :

الدّوافع كما سبق ذكره حالة من الاستثارة التي تنشط السّلك و تمدّه بالطّاقة و هذه الأخيرة تكون عديمة الفائدة ، إلا إذا تحرّك السّلك باتجاه الهدف المطلوب و هو تلبية حاجة ما أو إشباع ، أو إزالة التّوتر . و يلاحظ أنّ التّلاميذ الذين يوجّهون جهودهم نحو هدف معيّن تكون دافعيّتهم أكبر و استعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب .